وحتى نتذوق شخصية سايمون (سمعان الشيخ) ، نجد انه من الضروري نسيان لا شخصيتـه في الكتـاب المقـدس فحسب ، بل وكلماته ايضاً :

أطلق عبدك حسب وعدك يا سيد بسلام
لأن عيني قد رأتا خلاصك
الذي اعددته أمام جميع الشعوب
نور خلاص للهائم « ومجداً لشعبك إسرائيل » . . .

إن الهوة بين هاتين الشخصيتين كبيرة الى درجة ان التناظر بينهمايكاد ينسى ، كما يمكن الاستمتاع بقصيدة أودن « تأملات سايمون » على انها بلاغة ذاتية :

قبـل ان يظهـر اللامتناهـي هو نفسـه في المتناهـي ، كان ضروريا على الانسان اولاً الوصول الى تلك النقطة في طريق المعرفة ، اذ حالما ترتفع الفوضى من المستنقعات إلى منحـدرات المرتـ عبة المشرقـة ، تتشعـب في اتجاهـات متضاربـة متجهـة صوب الواحد الأحد والإنساني ، حيث انـه لكي يتسنى له الاستمرار مطلقاً ، عليه أن يقرر ما هو الحقيقي وما هو المظهري فقط ، الا انه في الوقت نفسه لا يستـطيع إدراك ان خياره هو تعسفي وذاتي .